دور ادارة اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا (Coved-19)

د . سليمان موسى أبو زيتون،
دكتوراه تربية خاصة، الجامعة الأردنية، الأردن
د. عامر جمال عيسى أبو حمور،
دكتوراه تربية خاصة، الجامعة الأردنية، الأردن
د. روان عدنان ابداح
دكتوراة تربية خاصة، الجامعة الأردنية، الأردن
المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا (COVID-19)، ولغايات هذه الدراسة، تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو التعليم عن بعد؛ على عينة مكونة من (308) من أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم؛ (177) أولياء أمور طلبة ذكور و(131) أولياء أمور طلبة اناث. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثون بتطوير مقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم عن بعد والمكون من (20) فقرة، وقد تم استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس. وقد أشارت نتائج الدراسة الى أن اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو التعليم عن بعد سلبية، وأظهرت النتائج ايضاً وجود فروق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في الاتجاهات نحو التعليم عن بعد تعزى لأثر المستوى الأكاديمي للوالدين، ولصالح الدراسات العليا، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير جنس الطالب.

الكلمات المفتاحيّة : التعليم عن بعد - الاتجاهات - صعوبات التعلم

The role of managing the attitudes of parents of students with learning disability towards distance education during the Corona pandemic (Covid-19).

Dr.Suliman Mousa Abo Zaitoun
PhD Special Education, University of Jordan.
Dr.Amer Jamal Issa Abu-Hamour
PhD Special Education, University of Jordan.
Dr.Rawan Adnan Ebdah
PhD Special Education, University of Jordan, Jordan

Abstract:

This study aimed to identify the trends of parents of students with learning disability towered distance educations during the corona pandemic (COVID-19), and for this study, the scale of trends towered distance educations was applied; on a sample consisting of (308) parents of students with learning disability; (177) parents of male students and (131) parents of female students. To achieve the objectives of this study, researchers developed the scale of parent's trends towered distance educations consisting of (20) items and the indications of validity and reliability of the scale were extracted.

The results of the study indicated that the trends of parents of students with learning disability towered distance educations are negative, and the results also showed that there is a difference of statistically significant difference (α=0.05) in trends towered distance educations due to the impact of the academic level of the parents, and in favor of higher studies. The results showed that there were no statistically significant differences (α=0.05) in the trends towered E-learning due to the student's gender variable.

Keywords: Distance education - bearings- Learning Disability

مقدمة

من أبرز القضايا التي تفرض نفسها بقوة على أرض الواقع هي التدريب عن بعد باستخدام التكنولوجيا وبرامج الاتصال المرئي، والاتجاهات السلبية ومشكلات ضعف التواصل بين أولياء الأمور ومعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم بشكل عام، لتأتي جائحة كورونا لتبرز العديد من المشكلات والتحديات التي يعاني منها طلاب صعوبات التعلم، وكمية الصّعوبة التي فرضها الوضع على تلقى المعلومات أو التعليم، والذي ترك أثر كبير جدا على الوالدين واتجاهاتهم السلبية نحو التعليم عن بعد ونقص الخدمات المقدمة لهؤلاء الطلاب، تشير الدراسات إلى أهمية العمل المستمر في البحوث الأسرية والبحث في قضايا أوليا أمور الطّلبة صعوبات التعلم وغيرهم من الإعاقات لما تفرضهُ من قيود كبيرة جدا على الوالدين وانعكاساتها النفسيّة عليهم التي تؤثر وبشكل كبير على حياتهم، كانت من أبرو البحوث حول موضوع عدم قدرة الوالدين على التعاون لتقديم خدمات نوعيّة لهؤلاء الطلاب نتيجة لنقص التدريب والانشغال في العمل داخل المنزل ونقص تدريب المعلمين (Marchetti, Fontanesi, Mazza, Giandomenico, Roma, & Verrocchio, 2020)

ومن هنا تحاول هذه الدراسة معرفة اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا (Coved-19)

مشكلة الدراسة وأسئلتها

عند تأمل واقع الخدمات المقدمة لذوي الحاجات الخاصة، نرى الكثير من النواقص سواء كانت الخدمة من تدريب للمعلمين أو تهيئة بيئة تدريسيّة مناسبة أو من تدريب الوالدين، أو في التواصل المستمر بين الفريق، تعاون الفريق وكذلك متابعة وتعاون الأهل والمعليمين والادارة كل هذه المشكلات ظهرت وبشكل أكبر واعمق في التعليم عن بعد، وهذا ما دعى الباحثين للبحث عن اتجاهات أولياء أمور الطلبة صعوبات التعلم في التعليم عن بعد، وتأثير التعليم عن بعد سواء بشكل إيجابي أو سلبيي، لأن الدارسات تشير إلى بعض الجوانب الايجابية للتعليم عن بعد لطلاب صعوبات التعلم وهذا ماستتناوله الدراسة وهي اتجاهات أولياء الأمور عن التعليم عن بعد .

أسئلة الدراسة :

1- ما هي اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا (Coved-19)؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى ($0.05\geq\alpha$) في اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا (Coved-19) تعزى لمتغيرات (جنس الطالب، المستوى الأكاديمي الأعلى للوالدين) ؟

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية

من المتوقع أن توفر هذه الدراسة معلومات مهمة عن اتجاهات أولياء أمور حول استراتيجية التعليم عن بعد، والتي من خلالها نلمس مدى الحاجة إلى مساعدة الوالدين على التدريب الفني للازم للتعايش مع الظروف المختلفة في المستقبل، والقدرة على تحديد المؤهلين لخدمات التربية الخاصة بشكل أدق وأكثر شمولية.

- الأهمية التطبيقية

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في كونها ستعمل على رفد ميدان التربية الخاصة بأداة قياس من شأنها تسهم في امكانية تقييم اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو التعلم عن بعد مستقبلًا، وتكمن كذلك في سعي هذه الدراسة الى تقديم التوصيات المناسبة لأصحاب القرار بهدف العمل على حل المشكلات التي تحول دون توافر المستوى المناسب من خدمات التعليم عن بعد، بهدف ضبط جودتها وجودة مخرجاتها.

أهداف الدراسة:

- جمع ومراجعة الأدب ذو الصلة، وتوفيره للقارئ، مما يساعد في التعرف على اتجاهات الوالدين عند تدريس الطلبة صعوبات التعلم عن بعد، وتوفير قاعدة أساسية من المعلومات التي قد يعتمد عليها في تدريب أولياء الأمور وكذلك الطلاب في بحوث لاحقة.
- تصميم استتبانه للكشف عن مدى معرفة معلمي أولياء الأمور باستخدام البرامج الالكترونيّة التعليميّة التي تساعد الطّلبة ذوي صعوبات التعلم في التعلم عن بعد
- توفير أداة لقياس اتجاهات أولياء الأمور نحو الطلبة صعوبات التعلم .
- طرح استراتيجيات تم استخدمها للتعليم عن بعد من قبل أولياء الأمور .
- معرفة أبرز الصعوبات التقنية والتدريبية التي وتجهت أولياء الأمور خلال الجائحة

حدود الدراسة ومحددتها :

ستقتصر حدود الدراسة على أفراد الدراسة على أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والذين يدرسون في المدارس الحكومية في محافظة عمان.

أما محددات الدراسة سوف تشتمل على ما توفره من شروط سواءً فيما يتعلق بعينة الدراسة، وأداة الدراسة من حيث دلالات صدقها وثباتها.

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة الحالية على المدارس الحكومية والمدارس الخاصة ومراكز التربية الخاصة في الأردن؛ والتي تحتوي على الطلبة ذوي صعوبات التعلم ويستخدمون التعليم عن بعد في التدريب.

- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020 م.
- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة الحالية على أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والذين يستخدمون التعليم عن بعد في تدريب ابنائهم، في الأردن.
- وتتحدَّد نتائج هذه الدراسة بعينة الدراسة المستهدفة ومنهجية الدراسة المتبعة والأداة المستخدمة فيها وهي: (أداة تقييم اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو استخدام التعليم عن بعد من اعداد الباحثين)، ومدى صدقها وثباتها.

مصطلحات الدراسة:

- **يعرف الطلبة ذوي صعوبات التعلم (اصطلاحياً):** أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات السيكولوجية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وهذا الاضطراب قد يتضح في ضعف القدرة على الاستماع، أو التفكير أو الكلام، أو الكتابة، أو التهجئة، أو الحساب. وهذا الاضطراب يشمل حالات الإعاقة الإدراكية والتلف الدماغي، والخلل الدماغي، والخلل الدماغي البسيط، وعسر الكلام، والحبسة الكلامية النمائية. وهذا المصطلح لا يشمل الأطفال الذين يواجهون مشكلات تعلميه ترجع أساساً إلى الإعاقات البصرية أو السمعية أو الحركية أو الاضطراب الانفعالي أو الحرمان البيئي أو الاقتصادي أو الثقافي (Wong, 2011). و**يعرف الطلبة ذوي صعوبات التعلم إجرائياً:** هم الطلبة الذين التحقوا في وقت سابق أو ما زالوا ملتحقين في أقسام صعوبات التعلم داخل المدارس الحكومية والخاصة ومراكز التربية الخاصة.
- **التعليم عن بعد:** ويشار هنا الى انه من أبرز تعريفات التعليم التعريف الذي قدمته الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد (USDLA) اذ عرفته بأنه عملية اكتساب المعارف والمهارات من خلال وسيط لنقل التعليم والمعلومات متضمناً في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، وأشكال التعليم المختلفة للتعلم عن بعد. (Holden and Westfall, 2008)
- وقد انتشر مفهوم التعلم عن بعد في كثير من المؤسسات الأكاديمية وغير الأكاديمية، حيث اتجهت معظم المؤسسات التعليمية إلى الأخذ بتقنيات التعلم عن بعد كمدخل لتطوير التعليم فيها أو لمد أنشطتها

التربوية إلى خارج أسوارها، أو حتى لخفض تكلفة التعليم فيها، والتغلب على الكثافة الطلابية في المؤسسات التقليدية، وقد ازداد اهتمام المتخصصين مؤخراً في التعلم عن بعد كمنظومة للتعليم، لما يتميز به من سمات خاصة جعلت منه نظاما يمكن الاعتماد عليه في حل مشكلات التعليم التقليدي. (Brown and Green, 2019)

- **الاتجاهات :** كما عرفه جودفلو (Goodfellow, 2012) الاتجاه بأنه استعداد أو ميل للاستجابة بالأخص نحو موضوع أو وضعية أو قيمة، وعادة يرافق الاتجاه الأحاسيس والمشاعر. وعرف اجرائياً في هذه الدراسة بحالة أولياء الأمور النفسية والعقلية واستعدادهم لاستخدام التعليم عن بعد، وقد جرى قياسها بالدرجة التي يحصل عليها أولياء الأمور على أداة مقياس الاتجاهات الخاص بالتعليم عن بعد.

الأساس النّظري والدراسات السابقة :

لقد انتشر مفهوم التعلم عن بعد في كثير من المؤسسات الأكاديمية وغير الأكاديمية خصوصا بعد جائحة كورونا التي غيرت شكل التعليم بشكل كبير، حيث اتجهت معظم المؤسسات التعليمية إلى الأخذ بتقنيات التعلم عن بعد كمدخل لتطوير التعليم فيها أو لمد أنشطتها التربوية إلى خارج أسوارها، أو حتى لخفض تكلفة التعليم فيها، والتغلب على الكثافة الطلابية في المؤسسات التقليدية، وقد ازداد اهتمام المتخصصين مؤخراً في التعلم عن بعد كمنظومة للتعليم، لما يتميز به من سمات خاصة جعلت منه نظاما يمكن الاعتماد عليه في حل مشكلات التعليم التقليدي. (Brown & Green, 2019)

أدت تداعيات جائحة كورونا إلى ضغوط نفسيّة عائلية وأكاديمية على أسر الطلاب ذوي صعوبات التعلم، مع الاغلاقات التي شهدت دول العالم نتيجة الوباء وضع أسر ذوي صعوبات التعلم في ضغط عالي جدا، وعبر الأهل عن استيائهم من الخدمات المقدمة وعدم قدرتهم على التكيف مع الظروف الطارئة التي خضع لها معظم الأسر، وحتى عن ألية تقديم الخدمات والمعلومات المختلفة وعدم تقديم الخدمة الارشادية المناسبة، وأن الدعم لم يقدم بشكل جيد في أصعب الأوقات التي كان فيها الأسر بحاجة إلى المساعدة (**Neece, McIntyre, & Fenning 2020).**

الجميل في العديد من الدارسات المطروحة أنها شملت العديد من فئات الدمج الذين يعانون من صعوبات تعلم ومحولين إلى غرف المصادر بما فيهم ذوي الاعاقات الحركية أو التأخر النمائي و كذلك النشاط الزائد لتطرح العديد من الصعوبات التي واجها الأسر خلال هذه الفترة منها نقص خدمات الرعاية والتأهيل وكذلك انقطاع الخدمات التي أثر بشكل سلبي على الأطفال وتراجع أداء هؤلاء الطلاب بشكل ملحوظ، وتأثير الجائحة على الرفاهية العقلية والنفسية لهؤلاء الأطفال وتشير الدرسات أن العمل على اعادة ماتم الوصول إليه من تحسن مع هؤلاء الطلاب يحتاج إلى سنوات قادمة من العمل والبدء من جديد، وتشير الدرسات إلى أن 50% من طلاب صعوبات التعلم تراجع مستواهم في التعليم عن بعد وخصوصا لدى المراحل الابتدائية التأسيسية **(Aishworiya, & Kang, 2020)**

وتتداخل مع اتجاهات الأسر عن الخدمات المقدمة والتعليم عن بعد، مع الصحة النفسية والتدريب المناسب ودعم السلوك الاجتماعي، التكيف مع الزملاء خلال حصص التعليم عن بعد الاستجابة السريعة خلال الدرس، حتى من الرغم بعض البرامج يتم مشاهدة المعلمة (فتح الكاميرا) إلى أن نقص التواصل الفعلي وضع حاجز في تلقي المعلومات وخصوصا أن هناك مشكلات تقنية مصاحبة للتعليم عن بعد، وكانت استجابات أولياء الأمور متدنية حول نوعية التعلم وعدم استفادة الطلاب من التعليم، وتشير استطلاعات الرأي العام أن تقديم المعلومات خلال حصص التعليم عن بعد لاتتناسب مع طلاب صعوبات التعلم، وذلك بسبب خصائص الطلاب صعوبات التعلم واختلاف سرعة تلقي المعلومات المطروحة بينهم وبين الطلاب العاديين **((Eyimaya, , & Irmak, 2020**

وفي دراسة قام بها كل من الليلي، إسماعيل، أبو ناصر، القحطاني لعام 2020 **(Al Lily Ismail, Abunasser, & Alqahtani)** حول تعامل الثقافات العربية والشرق الأوسط مع التعليم عن

بعد، الذي أظهر أن الدول العربية تعاملت مع التعليم عن بعد بجدية عكس مايتم تصويره في وسائل التواصل الاجتماعي أن الدول العربية كانت أفضل بكثير من الدول الغير عربية من ناحية التكنلوجيا واستخدام وسائل تعليم مناسبة ومعدة بشكل هادف، وأن الصعوبة كانت تكمن في طبيعة النظام الذي يفرض حلوس الطّلبة في المنزل، وأن الوالدين أظهروا اهتماما كبيرا في تعويض الطّلبة ومساعدتهم على التعلم، وأن طريقة تعامل الدول العربية مع التعليم وجائحة كورونا مماثلة تماما لغيرها من الدول بل أثبت بعد الدول قدرتها العظيمة على إدارة الموقف، وتم مساعدة الأسر بتوفير أجهزة وكذلك انترنت لوصول التعليم لجميع شرائح المجتمع عكس دول العالم التي قامت بدعم الأسر ماليا لتوفير الطعام والشراب فقط دون وجود تعليمات واضحة للاستفادة من التعليم عن بعد .

وفي دراسة لحالتين من طلاب صعوبات التعليم قام بها كل من سيولي، مكريس، رومانوبولو، وباميديس،Siouli, Makris, Romanopoulou, & Bamidis في عام 2020 والتي توضح الحالة الايجابية والتعاون من قبل الوالدين مع معلمين الطلاب لتقديم خدمات جيدة ونوعية لهم خلال عملية التعلم عن بعد، وتم استخدام التدريب المعرفي من أجل تعليم عن بعد يكون جيد ومناسب وأثبت الدراسة أهمية التعليم الفردي لهؤلاء الطلاب وفاعليته مقارنة مع تلقي التعليم مع باقي طلاب الصف، وأظهرت نتائج الدراسة التأثير العاطفي والاهتمام والاثر لايجابي للحالات نتيجة الدعم والمساعدة مم انعكس بشكل ايجابي على الولدين وتوصي الدراسات بتدريب مقدمي الرعاية والسياسات والادارات المدرسية على استخدام مثل هذه الاساليب لدعم الطلبة ذوي صعوبات التعلم المدمجين بالصفوف العادية .

وفي بحث نوعي قامت بها كوتش**(Koch , 2020)** عن تأثير تفاعل الوالدين وعلى وجهات نظر المعلمين لكون عملية التعلم عملية تشاركية من خلال لعينة من 106 من أولياء أمور طلاب صعوبات التعلم من خلال ورقة تأمل مكتوبة في مهمة صفيّة بعد مشركة الوالدين في حلقات نقاشية تفاعلية عن الخدمات المقدمة عن التعليم عن بعد، وطلب من الأهل كتابة اقتراحاتهم واستراتيجياتهم التي تم استخدامها لتحسين أداء الطلاب خلال التعليم عن بعد، وخرجت الدراسة بالعديد من المشكلات والاستراتيجيات المناسبة لحالها من خلال جلسات دورية مع الأهل .

وفي دراسة تجريبة قام بها كل من بريدجز، مكانداوير(2020**, Brydges, Mkandawire**) لفحص التجارب اليومية لأولياء أمور الأطفال ذوي الصعوبات التعلم فيما يتعلق بالمدارس الشاملة وذات الاحتياجات الخاصة. تم إجراء دراسة ظاهرية للتعامل مع التجارب الحية لأولياء أمور الأطفال . شارك (12) والدًا يعشون في لاغوس لهؤلاء الطلاب ضمن متغيرات ثقافية اجتماعية لدعم دمج هؤلاء الأطفال وتقديم خدمات التعلم عن بعد في مدارسهم، أظهرت الدراسة عدم رضاهم عن الخدمات المقدمة نظرًا لقدرة الدولة المحدودة وسياستها في دعم هؤلاء في المدارس العامة فكيف سيكون الدعم في التعليم عن بعد الذي أظهر ضعفا كبيرا في جوانب عدة للطلاب العادين، وأشارت الدراسة إلى حواجز ثقافية وسياسية تعرقل تقديم الخدمات لهؤلاء الأطفال .

وفي دراسة قام بها كل من سنو و كوكر **(Snow, & Coker, 2020)** عن تأثير التعليم عن بعد على الطلاب الذين يتدربون على مهن أو تم توجيه تعلمهم نحو مهن معينة أنه خلال فترة التعليم عن بعد فقد الطّلبة الكثير من المهارات اللازمة، وعبر الأهل عن استيائهم لعدم قدرتهم على توفير أماكن للتدريب أو فتح المعاهد لهؤلاء الطّلبة، وحتى في حال تم اعداد دروس مهنية عن بعد لاتؤدي دورها الفعلي كما هو على أرض الواقع، وتعبر بعض الأمهات أن التدريب المهني أو حصص العمل اليدوي كانت في المدرسة بمثابة تنفيس انفعالي واحساس بالسعادة والنجاح بالنسبة لهم تم فقدانها بالتعليم عن بعد وظهر نتيجة لذلك الكثير من السلوكيات السلبية التي تحتاج إلى تعديل .

وكذلك نشرت الدراسة التي قام بإجرائها باركزيوسكا **(Parczewska, 2020)** القلق والتوتر الذي صاحب عملية التعليم عن بعد للطلاب بشكل عام وطلاب صعوبات التعلم، الدراسة تناولت 278 آباء يعيشون في بولندا، تشير النتائج إلى أن مجموعة كبيرة من المستجيبين وصفوا الوضع الحالي بأنه صعب، وأن المسؤوليات المتعلقة بالتعليم المنزلي تفوق قدراتهم. الآباء عمومًا غير واثقين من كفاءتهم والحلول التي يعتمدونها ؛ يعبرون عن قلقهم بشأن مستقبل أطفالهم. وقد لوحظت اختلافات كبيرة في طرق إدراك المواقف الصعبة والتعامل معها فيما يتعلق بالجنس ومكان الإقامة.

وفي دراسة منهجية قام بها فونغ وإاروتشي **(Fong & Iarocci , 2020)** من خلال مراجة 17 دراسة تم إجرائها عن تأثير التعليم عن بعد وجائحة كورونا على الأباء والأطفال، تشير الدراسات التي تفحص نتائج الوالدين والأسرة إلى أن الوالدين يعانون من ضغوط شديدة وقلق وعبء مالي أثناء الجائحة . يبدو أن عمر الوالد والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يخفف من النتائج السلبية، حيث كان لدى الآباء الأكبر سنًا والأسر الأعلى دخل معدلات أقل من مشاكل الصحة النفسية والقدرة على مساعدة أطفالهم، يساهم خوف الوالدين على الصحة الجسدية والعقلية لأطفالهم، والمخاوف بشأن احتمال فقدان الوظيفة وترتيب رعاية الأطفال، في زيادة التوتر وضعف الرفاهية.

جميع الدرسات السابقة تناولت اتجاهات الوالدين نحو التعليم عن بعد للأطفال ذوي صعوبات التعلم من أوجه مختلفة، منهم من تأثر بسبب العمل داخل المنزل الذي بدوره أثر على قدرة الأطفال على التعلم، انعدام الاساليب والاستراتيجيات المختلفة للتعامل مع طلاب صعوبات، اكتشاف كمية الجهد المبذول من قبل المعلمين من أجل تهيئة وتكيف التعلم، القلق والتوتر والضغط الذي تعرضو لهم أولياء أمورالأطفال نتجة العبء المادي وكذلك صعوبة المرحلة.

وفي إطار تحديد موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة يتضح تشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات الأخرى التي تناولت التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة، وتشابهت ايضا مع الدراسات التي استخدمت الاستبانة لجمع البيانات. إلا أن هذه الدراسة تتميز عن باقي الدراسات السابقة بتناولها اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو استخدام التعليم عن بعد، لتكون الدراسة الحالية هي الدراسة الأولى -في حدود علم الباحثين وحدود معرفتهم- التي تحدد اتجاهات معلمين الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا في الأردن.

منهجية الدراسة وإجراءتها

منهج الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي عن طريق جمع المعلومات عن مشكلة الدراسة والتي تمثلت بالاجابة على الأسئلة الآتية :

1- ما هي اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا (Coved-19)؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا (Coved-19) تعزى لمتغيرات (جنس الطالب، المستوى الأكاديمي الأعلى للوالدين)؟

مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية الأساسية التابعة الى محافظة العاصمة عمان وحسب آخر احصائيات بلغ عددهم (308)

أداة الدراسة

كما وطور الباحثون استبيان لقياس **اتجاهات اتجاهات معلمي التربية الخاصة في التعليم عن بعد للطلبة ذوي صعوبات التعلم خلال جائحة كورونا (COVID-19)** وشملت الأداة على متغيرات متعلقة بأولياء الأمور (المستوى الأكاديمي للوالدين – عمر الطالب – الجنس) تكونت من 20 فقرة وقد تم استخدام مقياس ليكرت لقياس هذه العبارات من خلال مقابلتها للأوزان النسبية التالية غير موافق بشدة - غير موافق - محايد - موافق موافق بشده

صدق الأداة

تم التحقق من صدق الأداة من خلال اتباع الإجراءات الآتية:

صدق المحكمين: وذلك من خلال عرض الأداة على عشرة محكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في مجال التربية الخاصة والقياس النفسي والعاملين في ميدان التربية الخاصة لمعرفة آرائهم من حيث شمولها وملائمتها لهدف الدراسة ومن ثم تم استخراج نسب الاتفاق بين المحكمين. اذ تم اعتماد معامل اجمالي (85%) لاتفاق المحكمين.

المعالجة الاحصائيّة.

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة, موافق, محايد, غير موافق, غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00- 2.33 قليلة

من 2.34- 3.67 متوسطة

من 3.68- 5.00 كبيرة

وهكذا

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

$$\frac{5-1}{3} = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين اذ بلغ (0.92)

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، اذ بلغ (0.88) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

عينة الدراسة:

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
جنس الطالب	ذكر	177	57.5
	أنثى	131	42.5
المستوى الأكاديمي للوالدين	تعليم ما قبل الجامعي	131	42.5
	دبلوم	52	16.9
	بكالوريوس	109	35.4
	دراسات عليا	16	5.2
	المجموع	308	100.0

إجراءات الدراسة

تم تنفَّيذ الدراسة الحالية وفقًا للخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب النظري ومجموعة من الدراسات السابقة بهدف إعداد أداة الدراسة، وهي عبارة عن استبانة لتحقيق أغراض الدراسة.
- تم عرَض الأداة على عدد من المحكمين لإبداء آرائهم فيها وإجراء التعديلات اللازمة لها في ضوء توجيهاتهم.
- تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية للتحقق من صدقها وثباتها.
- تم تطبيق الأداة على عينة الدراسة الأساسية من أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين يستخدمون التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا.
- تم جمَع البيانات وتُحليلها إحصائيًا بالأساليب الإحصائية المناسبة.
- استخلاص النتائج وتُفسَّيرها ومن ثم وضع التوصيات في ضوء هذه النتائج.

السؤال الأول: ما هي اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا (Coved-19)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا (Coved-19)، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا (Coved-19) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	9	انعكس التواصل المستمر مع معلمي ابني / ابنتي إيجاباً على مستوى تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بهم	2.04	.952	منخفض
2	15	كانت استجابة المعنيين للشكاوى والاقتراحات سريعة وفعاله	2.02	.922	منخفض
3	2	وفر لي كل ما يلزم من تقنيات وأجهزة تضمن متابعة عملية تعليم ابني/ ابنتي عن بُعد كما ينبغي	1.99	.931	منخفض
4	14	يتلقى ابني/ ابنتي كافة الموائمات والتعديلات والخدمات المنصوص عليها ضمن البرنامج التربوي الفردي من خلال نظام التعليم عن بُعد	1.97	.914	منخفض
5	7	يحقق نظام التعليم عن بعد الأهداف الواردة بالبرنامج التربوي الفردي كما يجب	1.96	.909	منخفض
5	10	تتلاءم التقنيات التعليمية المستخدمة بالتعليم عن بعد مع سمات وخصائص ابني/ ابنتي	1.96	.907	منخفض
5	17	المس تعاونا من قبل كافة المعنيين في سبيل إنجاح عملية التعليم عن بعد لابني / ابنتي	1.96	.914	منخفض
8	16	حرّص المعنيين على تفعيل قنوات التواصل المباشرة لمتابعة سير عملية التعليم عن بُعد لأبنائنا	1.95	.928	منخفض
9	6	يتسم دور معلم التربية الخاصة بالوضوح فيما يتعلق بتعليم الطلبة	1.94	.972	منخفض
9	8	يحقق نظام التعليم عن بعد فرصا أكبر للتواصل المباشر والمستمر مع معلمي واختصاصي التربية الخاصة	1.94	.880	منخفض

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
9	13	أتاح نظام التعليم عن بعد فرصة أكبر للتواصل والتعاون الفعال ما بيننا كأولياء للأمور ومعلمي التربية الخاصة	1.94	.962	منخفض
9	19	تم تزويدي بالخطة العلاجية الخاصة بابني مما يسهم في إمكانية المتابعة المنزلية	1.94	.882	منخفض
13	11	تضمن التقنيات المستخدمة في التعليم عن بعد سهولة الوصول للمحتوى التعليمي من قبلنا ومن قبل أبنائنا الطلبة	1.93	.937	منخفض
13	12	يوفر نظام التعليم عن بعد إمكانية استخدام الوسائل التعليمية بما يخدم الهدف التعليمي ويتناسب مع قدرات ابني/ابنتي	1.93	.919	منخفض
15	18	تم تزويدي بجدول مواعيد الجلسات العلاجية من قبل الاختصاصين	1.92	.882	منخفض
16	3	تتوفر خدمات الدعم الفني من قبل المركز/المدرسة عند الحاجة لها من قبل فنيين مختصين وبوقت قياسي	1.89	.915	منخفض
17	5	يحرص معلم التربية الخاصة على التواصل معي والإجابة على كافة تساؤلاتي	1.88	.923	منخفض
18	1	امتلك المعرفة اللازمة لاستخدام تقنيات التعليم عن بعد	1.87	.857	منخفض
18	20	انا راضٍ عن خدمات التعليم عن بُعد المقدمة لابني/ ابنتي	1.87	.846	منخفض
20	4	كانت التعليمات المرتبطة بنظام التعليم عن بُعد لأبنائنا واضحة وسهلة التنفيذ	1.86	.929	منخفض
		الدرجة الكلية	1.94	.510	منخفض

يبين الجدول (2) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.86-2.04)، حيث جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على "انعكس التواصل المستمر مع معلمي ابني / ابنتي إيجاباً على مستوى تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بهم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.04)، وجاءت الفقرة رقم (15) والتي تنص على "كانت استجابة المعنيين للشكاوى والاقتراحات سريعة وفعاله" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (2.02)، وجاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "وفِر لي كل ما يلزم من تقنيات وأجهزة تضمن متابعة عملية تعليم ابني/ ابنتي عن بُعد كما ينبغي" في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (1.99)، بينما جاءت الفقرة رقم (4) ونصها "كانت التعليمات المرتبطة بنظام التعليم عن بُعد لأبنائنا واضحة وسهلة التنفيذ" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.86). وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية ككل (1.94).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا (Coved-19) تعزى لمتغيري (جنس الطالب، المستوى الأكاديمي الأعلى للوالدين)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا (Coved-19) حسب متغيري جنس الطالب، المستوى الأكاديمي الأعلى للوالدين والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا (Coved-19) حسب متغيري جنس الطالب، المستوى الأكاديمي الأعلى للوالدين

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
جنس الطالب	ذكر	1.96	177	.539
	أنثى	1.91	131	.467
المستوى الأكاديمي للوالدين	تعليم ما قبل الجامعي	1.74	131	.220
	دبلوم	1.85	52	.256
	بكالوريوس	1.95	109	.289
	دراسات عليا	3.71	16	.610

يبين الجدول (3) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا (Coved-19) بسبب اختلاف فئات متغيري جنس الطالب، المستوى الأكاديمي الأعلى للوالدين ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (4).

جدول رقم (4) تحليل التباين الثنائي لأثر جنس الطالب، المستوى الأكاديمي الأعلى للوالدين على اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا (Coved-19)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
جنس الطالب	.209	1	.209	2.634	.106
المستوى الأكاديمي للوالدين	55.518	3	18.506	233.510	.000
الخطأ	24.013	303	.079		
الكلي	79.743	307			

يتبين من الجدول (4) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر جنس الطالب، حيث بلغت قيمة ف 2.634 وبدلالة إحصائية بلغت 0.106.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المستوى الأكاديمي للوالدين، حيث بلغت قيمة ف 233.510 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5) المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر المستوى الأكاديمي للوالدين على اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا (Coved-19)

	المتوسط الحسابي	تعليم ما قبل الجامعي	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
تعليم ما قبل الجامعي	1.74				
دبلوم	1.85	.11			
بكالوريوس	1.95	*.21	.10		
دراسات عليا	3.71	*1.97	*1.85	*1.75	

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين تعليم ما قبل الجامعي وبكالوريوس وجاءت الفروق لصالح بكالوريوس كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين دراسات عليا من جهة وكل من تعليم ما قبل الجامعي، ودبلوم، وبكالوريوس وجاءت الفروق لصالح الدراسات العليا.

مناقشة النتائج والتوصيات

في خلاصة القول اتفقت نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسة التي ناقشت اتجاهات وأثر التعليم عن بعد على أولياء أمور الطلاب صعوبات التعلم خلال جائحة كورونا، وعدم رضاهم عن الخدمات المقدمة لأبنائهم، نتيجة الوضع العام للاطفاهم، واتفقت مع كل من دراسة لحالتين من طلاب صعوبات التعليم قام بها كل من سيولي، مكريس، رومانوبولو، وباميديس، Siouli, Makris, Romanopoulou, & Bamidis في عام 2020 والتي توضح الحالة الايجابية والتعاون من قبل الوالدين مع معلمين الطلاب لتقديم خدمات جيدة ونوعية لهم خلال عملية التعلم عن بعد، وكذلك الدراسة التجريبية التي قام بها كل من بريدجز، مكانداوير(2020, **Brydges, Mkandawire**) لفحص التجارب اليومية لأولياء أمور الأطفال ذوي الصعوبات التعلم فيما يتعلق بالمدارس الشاملة وذات الاحتياجات الخاصة. تم إجراء دراسة ظاهرية للتعامل مع التجارب الحية لأولياء أمور الأطفال، وأيضا دراسة كل من باركزيوسكا **(Parczewska, 2020)** القلق والتوتر الذي صاحب عملية التعليم عن بعد للطلاب بشكل عام وطلاب صعوبات التعلم، الدراسة تناولت 278 آباء يعيشون في بولندا، وأيضا دراسة سنو و كوكر **(Snow, & Coker, 2020)** عن تأثير التعليم عن بعد على الطلاب .

الخاتمة

كان وضع التعليم هذا العام استثنائيا نتيجة جائحة كورونا، ولاننكر أن جميع الأباء تعرضو للضغوط المختلفة نتيجة التعليم عن بعد وكذلك تواجدهم مع أبنائهم والعمل في نفس المنزل مم ترك الكثير من العبء على أولياء الأمور اضافة إلى ذلك طبيعة مشكلات الطلاب ذوي صعوبات التعلم والحالة العامة لهم، التي تحتاج إلى مزيد من الدعم والتكرار والمتابعة التي يفتقدها نوعا ما التعليم عن بعد، وتشير العديد من الدراسات أن أكثر الفئات ضرارا هم طلاب صعوبات التعلم وطلاب ذوي الحاجات الخاصة نتيجة لقلة تدريب الوالدين وكذلك المعلمين والاعتماد الكلي على تواجد الطلاب في مدارسهم وعلى مقاعد الدراسة الأمر الذي يستدعي الاعداد الجديد في المستقبل لكل من أولياء الأمور والمعلمين أيضا على التعامل مع أوضاع تعليمية مختلفة

التوصيات:

1- لابد من توفير تدريب للوالدين على استراتيجيات تعليمية مناسبة لطلاب صعوبات التعلم
2- مراقبة جوانب القوة والضعف لدى الطالب والعمل على تقوية جوانب القوة لمساعدة الوالدين على التفاعل النوعي مع أطفالهم
3- إجرا ءالبحوث المختلفة التي تدعم تقديم التدخل المبكر والدعم لطلاب صعوبات التعلم .
4- التواصل والتعاون الفعال بين المعلمين وأولياء الأمور
5- الدعم النفسي والاجتماعي له كبير الأثر في نجاح العملية التعليمية
6- ادراج قوانين تساعد أولياء الأمور للاستفادة بشكل أكبر من التعليم النوعي والخاص للطلاب صعوبات التعلم المدمجين في المدارس العامة.
7- إدراج برامج التأهيل أثناء الخدمة لمعلمين الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ضمن الخطط التشغيلية للمدارس والمراكز الخاصة والحكومية، بما يضمن تطوير قدراتهم في مختلف الجوانب المهنية والفنية.
8- اشراك أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم ببرامج تدريبية تهدف الى رفع الكفايات اللازمة للاستفادة من خدمات التعليم عن بعد.

المراجع

Aishworiya, R., & Kang, Y. Q. (2020). Including children with developmental disabilities in the equation during this COVID-19 pandemic. Journal of Autism and Developmental Disorders, 1-4.

Al Lily, A. E., Ismail, A. F., Abunasser, F. M., & Alqahtani, R. H. A. (2020). Distance education as a response to pandemics: Coronavirus and Arab culture. Technology in society, 63, 101317.

Brown, A. H., & Green, T. D. (2020). The essentials of instructional design: Connecting fundamental principles with process and practice. Routledge.

Brydges, C., & Mkandawire, P. (2020). Perceptions and experiences of inclusive education among parents of children with disabilities in Lagos, Nigeria. International Journal of Inclusive Education, 24(6), 645-659.

Eyimaya, A. O., & Irmak, A. Y. (2020). Relationship between parenting practices and children's screen time during the COVID-19 Pandemic in Turkey. Journal of Pediatric Nursing, 56, 24-29.

Fong, V., & Iarocci, G. (2020). Child and Family Outcomes Following Pandemics: A Systematic Review and Recommendations on COVID-19 Policies. Journal of pediatric psychology, 45(10), 1124-1143.

Holden, J. T., & Westfall, P. J. (2008). An instructional media selection guide for distance learning. New York: UNCLA.

Koch, K. A. (2020). "The Voice of the Parent Cannot be Undervalued": Pre-Service Teachers' Observations after Listening to the Experiences of Parents of Students with Disabilities. Societies, 10(3), 50.

Marchetti, D., Fontanesi, L., Mazza, C., Di Giandomenico, S., Roma, P., & Verrocchio, M. C. (2020). Parenting-related exhaustion during the italian COVID-19 lockdown. Journal of pediatric psychology, 45(10), 1114-1123.

Neece, C., McIntyre, L. L., & Fenning, R. (2020). Examining the impact of COVID-19 in ethnically diverse families with young children with intellectual and developmental disabilities. Journal of Intellectual Disability Research, 64(10), 739-749.

Parczewska, T. (2020). Difficult situations and ways of coping with them in the experiences of parents homeschooling their children during the COVID-19 pandemic in Poland. Education 3-13, 1-12.

Siouli, S., Makris, S., Romanopoulou, E., & Bamidis, P. P. (2020, September). Living with Learning Difficulties: Two Case Studies Exploring the Relationship Between Emotion and Performance in Students with Learning Difficulties. In European Conference on Technology Enhanced Learning (pp. 131-143). Springer, Cham.

Snow, W. H., & Coker, J. K. (2020). Distance Counselor Education: Past, Present, Future. Professional Counselor, 10(1), 40-56.

Wong, B., Graham, L., Hoskyn, M., & Berman, J. (Eds.). (2011). ***The ABCs of learning disabilities***. Academic Press